في باقي الطواف الا التكبير عند استلام الحجر اه قال في المنح ويؤيده
قول الزركشي ان ظاهر نص الشافعي ان القراءة هنا افضل واختاره
ابن المنذر لكن حصره السابق ممنوع بما مر عن المستدرك اي
وهو الملهم فتعين الخ وغيره ثم قال فتامل مباينة ما بين
هذه الاراد في الظاهر ان ما قاله الاصحاب اعلى لها اه كلام
ابن الجمال وفي المنح وتفضيل ما ورد عن الصحابة على القراءة
مشكل اذ القاعدة انها افضل من ساير الاذكار الا ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم في محال مخصوصة وان ما ورد عن صحابي مما
للراي فيه مدخل لا يكون له حكم المرفوع ولا يحتج به عندنا
وهذه الادعية التي وردت عنهم كذلك فكيف تفضل القراءة فالذي
ينبغي تفضيل القراءة على كل ما لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم
وكان عذر الاصحاب ان القراءة لما كثر الاختلاف فيها في الطواف
وقال كثيرون بكراهتها فيه ضعف امرها في هذا المحل بخصوصه
فقدموا غيرها عليها اه قوله وان نقوله اي سرا هنا وفيما
ياتي لا اتاذ احد قوله بسم الله اي اطوف متبركا ومستعينا
بالله تعالى قوله الله اكبر اي المتعاظم على كل شيء والمتصاغر
لعظمته كل شيء قوله ووفاء بعهدك اي الذي الزمتنا به من
اتباع الاوامر واجتناب النواهي او هو امره تعالى كتب ما
اخذه على عباده من العهد يوم الست بربكم قالوا بلى واودعه
في الحجر وقد يومي اليه انه يشهد لمن استلمه بحق وقياسه انه
يشهد على من استلمه بغير حق اي اسلام وهو مفاد قول
علي كرم الله وجهه انه ينفع ويضر جوابا لقول عمر رضي الله عنه
انك لا تنفع ولا تضر لعدم علمه بما علمه علي وفي تفسير الخطيب عند
واذ اخذ ربك الاية قاله بان اخرج بعضهم من صلب بعض نسلا

بعد

[illegible]

بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر ونصب لهم دلائل على ربوبيته بقوله
تعالى يا جبال اوبي معه والطير وجعل للبعير عقلا حين
سجد للنبي صلى الله عليه وسلم وروي عن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط
من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة ثم جعل
بين عيني كل انسان وبيصا من نور وعرضهم على ادم فقال
يا رب من هولاء قال ذريتك فراى رجلا فقال يا رب من هذا
قال داوود قال يا رب كم عمره قال ستون سنة قال يا رب
زده اربعين سنة من عمري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انقضى عمر ادم الا اربعين سنة جاءه ملك الموت فقال ادم
اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داوود فجحد
فجحدت ذريته اخرجه الترمذي وقال حديث حسن اه
ع ش ولا بد من تاويل قوله فجحد ادم وخطي بنحو انه نسي فجحد
وخطا لان الانبيا معصومون من صغاير الذنوب وكبايرها
قوله وقس الباقي اي وهو وتصديقا وحلفا واتباعا
فهي مثله باسم الفاعل لكن وقوع المصدر حالا سماعي قال
في المنح وهذا العالم يصح الا عن ابن عمر وقول الرافعي انه روي
عنه صلى الله عليه وسلم رده الاذرعي وغيره بانه لا يعرف له
مخرج لكن رواه الشافعي بلفظ فقولوا بسم الله والله اكبر
ايمانا بالله وتصديقا بما جاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله
لا اله الا الله الخ الى الاية لم يذكره حج في الحاشية ولا شرحي الارشاد
ولا الاسنا والنهاية ولا الاذكار ولا شرحها لابن علان ولا
في النكت للامام السمهودي ولا في التحفة ولا غيرها مما وقفنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)